

هو الله - ربنا إنا نتوجه إليك ونتضرع بين يديك...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



لوح رقم (42) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبدالبهاء، جلد 1، صفحه 220

هو الله

ربنا إنا نتوجه إليك و نتضرع بين يديك و نذكرك بالتهليل و التكبير و نثني عليك بالتسبيح و التقديس يا من تنزهه عن التشبيه و التنزيه فتعاليت عن كل ذكر و ثناء في عالم الابداع و تقديست عن كل نعت و علاء في حيز الاختراع أنشئت النشأة الاولى بأية من آيات قدرتك في عالم الامكان و خلقت هذا الكون الأعظم بسطان نافذ في حقيقة الانسان فكل تسبيح و تقديس و تنزيه و تمثيل و تشبيه ذكر من حيز العجز و النسيان و انك متعال متقدس عنها و عما أحاطت به عقول أهل العرفان و كل ما في الكون يا الهى راجع الى حيز الحدود و القيود حتى الاطلاق و انك متعال عن ذلك و لو كانت من أعظم ما يتصور في عالم الكيان لان التنزيه شأن من شؤون عبادك و التقديس سمة من خصائص ارقائك و التشبيه حقيقة منبعثة من أفكار خلقك و انك أنت مبرأ عن كل ذلك و معرا عن جميع ما يصل اليه لطائف الادراك فالعزة و الكمال و العظمة و الجلال من خصائص أصفياك ولكن النفوس يتصورون شؤوننا عالية و صفات سامية و ينعنون بها كينوتك الصمدانية و الحال ان تلك المراتب العليا و الحقائق المثلى و الشؤون المتعالية النوراء ترجع الى الحقيقة الرحمانية الساطعة اللامعة في الجانب الأيمن من البقعة المباركة و ادى طوى و دون ذلك أوهام يتصورها الأفكار في عالم الانشاء و أنت متعال متقدس عن حيز الادراك و لا تتميز بادق المعاني في أوج الأوهام السبيل مسدود و الطلب مردود لا اتصال و لا انفصال و لا الوجدان و لا فقدان فابدعت كينونة لامعة و حقيقة ساطعة و ارجعت الوجود اليها و دعوت السجود لديها و أمرت بالوفود في ساحتها و الورود في فنائها و مادون ذلك أوهام واهيه و صور خاليه و لك الحمد يا الهى بما هديت المخلصين الى ذلك المركز الأعلى و دعوت المقربين الى الملكوت الأبهى و دليت المنجذبين الى مركز يطوفه الملاء الأعلى و أوردت الظمأ العطاش على الماء المعين و نورت الأعين بمشاهدة نور المبين و فتحت الأبواب على وجوه المشتاقين و أنزلت من سحاب رحمتك غيثا هاطلا و ابلا على هذه الأرض الهامدة الخالدة البائرة و انبت منها الرياحين و زينتها بكل زوج بهيج الهى الهى ترى عبادك المخلصين منتشرا في الأقاليم و تشهد ارقائك الموقنين متشتتين في كل الجهات بين الغافلين يدعون الناس الى عين اليقين و يهدونهم الى الصراط المستقيم و يسقونهم من عين التسليم و لكن المعاندين يرمونهم بسهام نافذة و يهجمون عليهم كالذئاب الكاسرة و السباع الخاسرة و يذيقونهم العذاب الأليم رب انصرهم بجنود من ملكوتك الكريم و أيدهم بفضلك البديع و انجدهم بسطانتك المبين و مهد لهم السبيل يا ربى الجليل انك أنت ذو فضل عظيم على عبادك المخلصين لا اله الا أنت الرب الرحمن الرحيم (ع ع)



ORIGINAL